

الوافي في الوفيات

من الخرج وفرقة^١ من قريش ثم بايعوه بعد غير سعد . وقيل : لم يتخلف أحد . وقيل : تخلف علي والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه . وقيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ولم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله . وعن محمد بن سيرين قال : لما بويح أبو بكر أبطأ علي عنه بيعته وجلس في بيته فبعث إليه أبو بكر : ما بظاً بك عني ؟ أكرهت إمارتي ؟ فقال علي : ما كرهت إمارتك ولكني آليت أن لا أرتدي رداي إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتبه على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير . وعن ابن أبيجر قال : لما بويح لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذل بيت في قريش أما وإنا لأملأنها خيلاً ورجالاً فقال علي : ما زلت عدو الإسلام وأهله فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً إنا رأينا أبا بكر أهلاً . ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك . وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويح لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها فقال : يا بنت سول إنا ما كان من الخلق أحداً أحب إلينا من أبيك وما أحداً أحب إلينا بعده منك وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم إنا ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي ! .

فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر . وعن عبد إنا بن أبي بكر أن خالداً بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة سول إنا A تريض ببيعته شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وقال : يا بني عبد مناف ! . لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم ! .

فأما أبو بكر فلم يحفل بها وأما عمر فأضطغنها عليه فلما بعث أبو بكر خالداً أميراً على ربع من أرباع الشام - وكان أول من استعمل عليها - فجعل عمر يقول : أتؤمره وقد قال ما قال ! .

؟ فلم يزل بأبي بكر حتى عزله وولى يزيد بن أبي سفيان وقال ابن أبي عزة الجمحي : من الكامل من الخرج وفرقة^٢ من قريش ثم بايعوه بعد غير سعد . وقيل : لم يتخلف أحد . وقيل : تخلف علي والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه . وقيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ولم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله . وعن محمد بن سيرين قال : لما بويح أبو بكر أبطأ علي عنه بيعته وجلس في بيته فبعث إليه أبو بكر : ما بظاً بك

عني ؟ أكرهت إمارتي ؟ فقال علي : ما كرهت إمارتك ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتبه على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير . وعن ابن أجرة قال : لما بويج لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي فقال : غلبكم على هذا الأمر أزدل بيت في قريش أما وإنا لأملأنها خيلاً ورجالاً فقال علي : ما زلت عدو الإسلام وأهله فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً إنا رأينا أبا بكر أهلاً . ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك . وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويج لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها فقال : يا بنت سول إنا ما كان من الخلق أحداً أحب إلينا من أبيك وما أحداً أحب إلينا بعده منك وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم إنا ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي ! .

فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر . وعن عبد إنا بن أبي بكر أن خالداً بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة سول إنا A تريض ببيعته شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وقال : يا بني عبد مناف ! . لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم ! .

فأما أبو بكر فلم يحفل بها وأما عمر فأصطغنها عليه فلما بعث أبو بكر خالداً أميراً على ربعٍ من أرباع الشام - وكان أول من استعمل عليها - فجعل عمر يقول : أتؤمره وقد قال ما قال ! .

؟ فلم يزل بأبي بكر حتى عزله وولى يزيد بن أبي سفيان وقال ابن أبي عزة الجمحي : من الكامل .

شكراً لمن هو بالثناء خليق ... ذهب اللجاج وبويج الصديق